

رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزودوا | المجلس الخامس والعشرون سورة الأعراف إلى الآية 85

إبراهيم رفيق الطويل

الله الصوت جيد عبر اليوتيوب الصوت جيد يا رب باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى وعلى الله وصحبه - [00:00:25](#)

لنهجه اختفى حياكم الله ايها الاكارم في مجلس يتجدد بنا في رحلة الانسان في القرآن هذه الرحلة التي عشنها منذ شهر رمضان.
اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبله منا وما زلنا نمر على المعاني الجميلة في كتاب ربنا سبحانه وتعالى على معاني السور - [00:01:02](#)

مروراً كلياً حتى تبقى هذه المعاني حية في قلوبنا وحتى يعرف الانسان ما هي الرسائل الكلية التي يريد الله سبحانه وتعالى منه ان يتفهمها وان يعرفها وان يعقلها جيداً في رحلة الحياة - [00:01:24](#)

وصلنا الى سورة الاعراف ابتدأنا من سورة الناس وصل بنا الحديث الى سورة الاعراف هنا نحن في صبيحة الاول من ذي الحجة هذه الأيام أيام عظيمة مباركة حري بالانسان ان يعمرها بالقرآن والانشغال بذكر الله عز وجل والاقبال عليه - [00:01:41](#)

هي نفحة من نفحات ربنا والنبي صلى الله عليه وسلم كما جاء عند الطبراني كحديث في اسناده مقال لكنه من فضائل الاعمال يقول صلى الله عليه وسلم ان لربكم في ايام دهركم - [00:02:04](#)

تتعرض لها لعله ان يصيّبكم نفحة منها فلا تشقون بعدها ابداً هذا ما يسمى فن اقتناص الفرص ايها الاخوة والاخوات اقتناص الفرص كيف يستغل الانسان فرص معينة في الحياة الله سبحانه وتعالى - [00:02:19](#)

يقبل فيها على عباده ويعطيهم فيها من الثواب والخير. ما لا يعطيه في سائر العام. فالمسلم اليقظ هو الذي يحسن استغلال مثل هذه الموارم الطاعات والاقبال على الله سبحانه وتعالى وملازمة عتبات العبودية - [00:02:41](#)

وان يحدث شيئاً جديداً واحذر ان تكون من الغافلين. المشكلة ان كثير من الناس او كثير منا نشأ على عدم تعظيم هذه الايام او على عدم الاكتتراث بها او انها مثلاً مثل سائر السنة. اللهم يأتي يوم عرفة يصومه ويأتي يوم النحر. وينتهي - [00:02:57](#)

ولكن المسلم اليقظ الذي عرف شرف الزمان وعرف الاحاديث الصحيحة في تفضيل هذه الايام على كل ايام العام حتى على ايام رمضان من حيث النهار يدرك انه يدرك انه مقبل - [00:03:17](#)

على ايام عظيمة آآ عليه ان يعمرها قدر استطاعته بما يقربه من الله سبحانه وتعالى ومن خير تعمير به هذه الايام هو الاقبال على كتاب ربنا سبحانه وتعالى الاصل يكون هناك ختمة تدبرية للانسان ضمن هذه الايام - [00:03:33](#)

ويزيد من ورده القرآني خله ثلاثة اجزاء اربعة اجزاء اختتم يمر على كلام ربها عز وجل ويسلك المسلك الذي نسلكه في رحلة الانسان وهو ان يمر على المعاني الجميلة حتى لا اطيل عليكم نحن وصلنا الى سورة الاعراف - [00:03:53](#)

وسورة الاعراف اه مثل اه مختلف سور المكية وهي وان كانت طويلة لكنها تعالج مجموعة من القضايا. تعالج مجموعة من القضايا وهذا حال الصور الطويلة انها لا تأتي تعالج جزئية معينة بل كما هو الحال في سورة البقرة وفي سورة آل عمران وفي سورة - [00:04:10](#)

النساء والمائدة والانعام والاعراف هذه الصور الطويلة تأتي لمعالج مجموعة من القيم والافكار منها ما هي؟ قيم اخلاقية وبعضها

واكثرها قيم عقدية واصول كلية في حياة الانسان في بناء عقده مع الله سبحانه وتعالى. فهنا في سورة الاعراف - 00:04:33
حال اكثرا السور. طبعا هي بدأت بالحرف المقطعة ونتقل الى الاية الثانية بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم تبدأ سورة الاعراف بتعظيم القرآن ومركزيته في حياة الانسان - 00:04:55

كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين ينبه ربنا سبحانه وتعالى وهذه دعونا نسميتها الدبياجة او هذه التوطئة. كما مر معنا هي توطئة موجودة في جل سور القرآن - 00:05:10
ان تبدأ السورة في بيان عظمة القرآن. وهذا ما مررنا عليه كثيرا. سورة يونس تلك ايات الكتاب الحكيم. سورة هود الف لام راء كتاب احکمت اياته ثم فصلت الف لام راء. تلك ايات الكتاب المبين. اغلب سور القرآن لابد وان تبدأ بهذه الدبياجة و كانها توطئة - 00:05:29
ينبه الانسان لعظيم هذا الكتاب ثم بعد ذلك يتم الشروع بالموضوع هنا ربنا سبحانه وتعالى اذا يبدأ بتعظيم كلامه. كتاب انزل اليك ولا يكن في صدرك اي حرج منه او شك - 00:05:50

والكلام وان كان موجها للنبي صلى الله عليه وسلم من حيث الصياغة لكنه موجه الى غيره من باب اولى واحرى النبي عليه الصلاة والسلام كان سليم القلب للقرآن الكريم مقبلا على تعلمه لكن الكلام وان خرج له في الصورة لكنه لغيره - 00:06:06
من حيث المعنى. قال سبحانه ما وظيفة القرآن لتنذر به وذكرة. وهذه وظيفة متكررة للقرآن الكريم او تكرر بيانه وهو ان القرآن ينذر الكافرين ويذكر المؤمنين وبذكر المؤمنين بكل شيء - 00:06:24

يذكر المؤمنين بما يصلحهم بما ينفعهم. بما يقربهم من الله سبحانه وتعالى. يذكر المؤمنين بانكم اذا خرجمتم عن الايمان او سلكتم مسالك الكافرين ماذا سيحل. فاحذر ان تقرأ ايات الكافرين وما حل بهم من العذاب. وانت تظن انها نزلت لاقوام غيرك. لا هي الايات هذه نزلت لي ولك - 00:06:43

هي تذكرنا بقيمة الايمان الذي عندنا واننا لو ان لم نسلك طريق الايمان او لم نثبت عليه الى اخر الا زمان فانه سيحل بنا كما حل باولئك الاقوام يقول سبحانه وتعالى موجها الحديث لنا جميعا - 00:07:03
اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء يأمرنا ربنا عز وجل باتباعه وحده واتباع ما انزله هو وهو مصدر التشريع هو مصدر الحكم هو مصدر ما يصلح الانسان وما ينبغي للانسان ان يسلكه في هذه الحياة الدنيا. شف عظمة هذه الاية اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. يا ايها الانسان - 00:07:20

في رحلتك في الحياة المرجعية والمصدريّة هي لما انزل اليك من ربك ولا تتبعوا اولياء من دونه. شف كيف حتى قدم الجار والمجرور على الاولياء. التقدير ولا تتبعوا اولياء من دون الله - 00:07:49

فيجوز لكم ان تصدروا في امور حياتكم في تصرفاتكم و اختياراتكم من قوانين البشر. ولا من اي مرجع بشري. الانطلاق من القرآن والاجتهد المقبول هو الاجتهد المبني على الوحي والقرآن. واما ما يبني على اراء الرجال بعيدا عن مركبة القرآن والوحى - 00:08:06

فهذا الشقاء لك ايها الانسان في الحياة. هذا شقاء للانسان ان لا يتبع وحي الله بما فيه من المصالح والخير والسعادة له ولا يعلم من خلق. وهو اللطيف الخبير سبحانه - 00:08:29

اذا هنا ربنا بآية واضحة يأمرنون بان يتبع في حياتنا نحن البشر ما انزل علينا من ربنا فنحكمه بيننا وفي حياتنا واسرتنا ومجتمعنا معادن ويهذرنا ولا تتبعوا اولياء من دونه. طبعا انا اعيد ترتيب الاية حتى تفهمها - 00:08:42

يحذرنا من ان نذهب الى غيره لنلتقي منه ما فيه خيرا قليلا ما تذكرون وكم من قرية اهلتنا هنا الله عز وجل يحذر الذين يتبعون اولياء من دونه ولا يجعلون المرجعية للوحى - 00:09:03

في حياتهم شف لهجة التحديد الان. وكم من قرية اهلتناها رجاؤها بأسنا بياتا يعني في الليل او هم قائلون وقت القليلة عند الظهيرة وما كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين. ظلمتنا انفسنا عندما لم نتبع الوحي. ولم نتبع الشرع الالهي - 00:09:21
كما كانت دعواهم جاهم بأسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين فلنسألن الذين ارسل اليهم ولا نسأل المرسلين نقصن عليهم بعلم وما كنا

غائبين. هنا الله سبحانه وتعالى يتكلم عن كل قرية او كل مجتمع - 00:09:46

وصله نبي من الانبياء. او وصلته رسالة الانبياء ولم ينصح بهذه الرسالة. يقول فلنسألن الذين ارسل اليهم. يعني لنسألن الاقوام هل جاءكم رسول منكم يقصون عليكم ايات ربكم؟ ولنسألن المرسلين ايضا - 00:10:05

كما يأتي معنا ان شاء الله في سورة في اخر سورة المائدة. يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم. سيسأله الله سبحانه وتعالى الاقوام هل جاءكم رسول؟ هل جاءكم الوحي؟ هل جاءكم الهدى حتى هذه الاية لنا يا اخوانى - 00:10:25
كل انسان منكم قامت عليه الحجة واتاه القرآن سيسأله الله عز وجل هل جاءك القرآن هل جاءكم من علمك سنة النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل جاءتك الشريعة الالهية وكيف استقبلتها - 00:10:41

يوجه لنا جميعا كيف تعاملت مع الشريعة الالهية عندما جاءت اليك نعم نحن في زماننا لا يوجد رسول لكن يوجد ميراث الرسول صلى الله عليه وسلم. يوجد ماء وصل اليها من القرآن والسنة. فهذا انت ستسأل عنه. نعم - 00:10:57

ثم يخبر سبحانه اذا فدئ عليهم بعلم وما كانوا غائبين. سخبر كل الامم اللدون ادم حتى قيام الساعة. ماذا جرى على وجه هذه الارض؟ ستخبرك ايها الانسان لماذا فعلت؟ وسيقص الله عز وجل عليك بعلم. يعني سبحانه وتعالى لن يقول شيئا لم يحدث فهو سبحانه المطلع - 00:11:17

شاهدوا نصرا عليهم بعلم فنحن علمنا كل شيء جرى وما كانوا غائبين في يوم من الايام عن مجريات حياة الانسان على هذه البسيطة يوم القيمة الموازيين موازيين العدل يظهر العدل الالهي فيقتصر الله عز وجل من المظلوم - 00:11:41

او من الظالم للمظلوم. والله عز وجل يرفع من من عمل للاخرة ومن صبر وضحى وتعب وينزل من عمل لدنياه ولشهوته وهواد. فقال والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازيته فاولئك هم المفلحون. ومن خافت موازيته فاولئك الذين - 00:12:03

خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا الله عز وجل يسرد علينا قصة بدء الخلق بدء الخلق ايها الكرام ستسرد علينا بعدة فوائد في سورة الاعراف. يعني هي سردت في سورة البقرة وسردت في سور كثيرة. من السور التي سرد فيها بدء الخلق سورة الاعراف - 00:12:22
وسنلاحظ المنحى الذي ركزت عليه سورة الاعراف في قضية بدء الخلق اه وكيف خلق الله عز وجل ادم وكيف نزل؟ اه قضية الستر وضرورة ان يستر الانسان عورته وضرورة ان الانسان بخلق الحياة. وان انكشف العورات وما يدعو اليه الشيطان من ذلك انما بدأت قصتهم - 00:12:51

ادم عليه السلام. طبعا هنا في البداية يقول ربنا يذكرنا بنعمة عظيمة يقول ولقد مكنناكم في الارض وجعلنا لكم فيها معايش. يخبرنا سبحانه انه ذل لنا هذه الارض لنعيش عليها فصول هذه الحياة الدنيا - 00:13:17

قالوا ولقد خلقناكم ثم صورناكم. الان سيدأ بذكر قصة خلق ادم ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم. فكانه قال ولقد خلقناكم اي بخلق ايكم ادم الضمير وان كان موجها لنا لكنه كلام عن اصل الخلقة لأن التقدير ولقد خلقناكم لما ابتدأنا خلق ايكم ادم ثم تصويره - 00:13:35

ثم قلنا ان الملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين. قال ما منعك الا تتسجد اذا امرت؟ قال انا خير من خلقتني من ناد وخلقته من طين - 00:14:00

قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتکبر فيها فاخراج انك من الصاغرين. كان الله عز وجل يريد ان يخبر الانسان عن بداية وجودي على هذه الارض يخبرنا ربنا كيف ابتدأ وجودنا على هذه الارض - 00:14:10

هو اتنا في الحقيقة لم نكن على هذه الارض الحقيقة نحن ابتدأنا ابتداء ابينا ادم في الجنة تمام لانه لما قال ولقد مكنناكم في الارض وجعلنا لكم فيها مع ايش يا ايها الانسان اذا اوجدتك في الارض وذلت لك السبل - 00:14:24

فاستغلها قليلا ما تشكون استغل ما ذلتله لك وما هيأته لك لطاعتي وعبادي فكان السياق يتقتضي ان يعرف الانسان كيف ابتدأ وجوده على هذه الارض؟ شف هذه الحقائق العظمى التي لم تستطع لا الفلسفات - 00:14:42

ولا الفارسية ولا الهندية ان تقدم اجاية عن كيف ابتدأ وجود الانسان على هذه الارض اقراؤا في كل فلسفة ارسسطو وفي كل فلسفة اه

اهل فارس وفي كل فلسفة الهند. ما احد يملك مثل هذه الحقائق الا اصحاب الكتب السماوية - 00:15:00

حتى من الاديان قبلنا يمتلكون حقيقة البدء واما كل من اعتمد على عقله وهو ولا يعرف الانسان ماذا يفعل على الارض ومن الذي اوجده؟ هنا نعرف قيمة انك تتلقى من الوحي بداية القصة والحكاية. بداية القصة انت كنا في الجنة - 00:15:18

وان الله عز وجل امر الملائكة ان تسجد لadam وان ابليس كان من المأمورين ان يسجد بغض النظر هو من الملائكة او لا خلاف لا يهمنا تحريره الان فابليس استكبر قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقتة من طين. فالله عز وجل قال فاهبط منها اخرجه من الجنة - 00:15:35

قال انف ابليس قال يا رب انظرني الى يوم يبعثون حتى افسد هذا المخلوق وهو adam وذريته الله يحدرنا انتبهوا! قال فيما اغويتهنـى لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم. ابليس - 00:15:56

قال يا رب انت اخرجت من الجنة رتبـتـ على الشقاء لكنـيـ اـريـدـ اـبـذـلـ كلـ ماـ فـيـ اـسـطـاعـتـيـ لـاضـلـ هـذـاـ الرـجـلـ adam عـلـيـهـ السـلامـ وـذـرـيـتـهـ لـاقـعـدـنـ لهمـ المـسـتـقـيمـ شـوـفـ يـعـنيـ رـاحـ اـتـرـبـصـ بـهـمـ وـهـمـ يـسـيـرـونـ اليـكـ - 00:16:13

كل من سيسير على الصراط المستقيم وكل من سيسـلـكـ الىـ اللهـ سـيـجـدـ الشـيـطـاـنـ جـالـسـ عـلـىـ جـوـانـبـ الطـرـيقـ. يـوـسـوـسـ لـهـ يـحـاـوـلـ انـ يـتـجـاذـبـهـ يـمـيـنـاـ وـشـمـاـ لـيـحـرـفـ الـبـوـصـلـةـ. قـالـ ثـمـ لـاتـيـنـهـمـ مـنـ بـيـنـ اـيـمـاـهـمـ وـمـنـ خـلـفـهـمـ وـعـلـىـ اـيـمـاـنـهـمـ وـعـنـ شـمـائـهـمـ. لـذـكـ تـجـدـ الفـتـنـ مـحـدـقـةـ بـالـاـنـسـانـ - 00:16:31

من هنا فتنـةـ وـمـنـ هـنـاـ فـتـنـةـ مـنـ هـنـاـ فـتـنـةـ الشـيـطـاـنـ يـاـ اـخـوـانـ الشـيـطـاـنـ تـوـعـدـ تـوـعـدـ بـنـيـ adam بـحـربـ ضـرـوـسـ. لـذـكـ اـنـمـاـ حـيـاـةـ اـلـاـنـسـانـ هوـ حـيـاـةـ الصـبـرـ التـحـمـلـ وـرـبـاطـةـ الـجـاـشـ وـانـمـاـ النـصـرـ صـبـرـ ساعـةـ - 00:16:50

اـذـ اـرـدـنـاـ انـ نـعـودـ اـلـىـ دـيـارـنـاـ التـيـ خـرـجـنـاـ مـنـهـاـ. فـالـشـيـطـاـنـ تـوـعـدـ يـعـنيـ وـعـدـاـ. وـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ اـذـنـ لـهـ. يـعـنيـ الشـيـطـاـنـ هـوـ لـمـ يـفـعـلـ شـيـءـ خـارـجـ قـدـرـةـ اللـهـ وـانـمـاـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـذـنـ لـهـ بـالـدـخـولـ فـيـ هـذـهـ المـعـمـعـةـ وـانـ يـمـارـسـ اـغـوـاءـهـ لـيـعـرـفـ سـبـحـانـهـ اوـ لـيـطـلـعـ سـبـحـانـهـ وـهـوـ العالمـ قـبـلـ ذـلـكـ - 00:17:06

لـكـ لـيـعـلـمـ حـاـضـرـاـ كـمـ اـعـلـمـ غـائـبـاـ. لـيـعـلـمـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ الصـابـرـينـ الثـابـتـينـ الـذـيـنـ عـرـفـوـاـ قـصـةـ الـحـيـاـةـ وـعـرـفـوـاـ هـنـاكـ شـيـءـ اـسـمـهـ اـبـلـيـسـ وـشـيـاطـيـنـ يـحـاـوـلـوـنـ اـنـ يـحـلـفـوـ فـثـبـتـ وـصـابـرـ. فـالـمـهـمـ قـالـ اـخـرـجـ مـنـهـاـ مـدـعـوـمـاـ مـدـحـورـاـ لـمـ تـبـعـكـ مـنـهـمـ لـاـمـلـاـنـ جـهـنـمـ مـنـكـ اـجـمـعـينـ. يـقـسـمـ اللـهـ لـمـنـ هـذـهـ اللـامـ لـامـ - 00:17:28

اـهـ القـسـمـ يـعـنـيـ يـقـسـمـ اللـهـ وـالـلـهـ مـنـ اـتـبـعـكـ مـنـ بـنـيـ adam لـاـمـلـاـنـ جـهـنـمـ مـنـكـ اـجـمـعـينـ ثـمـ الـكـلـامـ يـتـوـجـهـ لـad~m~ يـا~ ad~m~ خـوـيـا~ ad~m~ اـسـكـنـ اـنـتـ وـزـوـجـكـ الـجـنـةـ فـكـلـهـاـ مـنـ حـيـثـ شـئـتـمـ. فـوـسـوـتـ. الـاـنـ اـنـ سـأـقـرـأـ الـاـيـاتـ سـرـيـعـاـ طـبـعـاـ مـاـ نـحـتـاجـ لـيـهـ. فـوـسـوـسـ لـهـمـاـ الشـيـطـاـنـ لـيـبـدـيـ لـهـمـاـ - 00:17:52

ما بـوريـ عـنـهـمـ مـنـ سـوـءـاـتـهـمـ. يـعـنـيـ الشـيـطـاـنـ وـسـوـسـ لـad~m~ وـلـزـوـجـهـ حـتـىـ يـكـشـفـ عـورـاتـهـمـ هـنـاـ بـداـيـةـ الـحـدـيـثـ عـنـ مـوـضـوـعـ السـتـرـ يـاـ بـنـيـ اـدـمـ فـاـنـ اـوـلـ مـاـ حـصـلـ اـنـكـشـافـ الـعـورـاتـ الـجـنـةـ عـنـدـمـاـ عـاصـيـ ad~m~ وـحـوـاءـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـكـشـافـ الـعـورـةـ. هـذـاـ اـنـكـشـافـ اللـيـ بـعـتـرـهـ كـثـيرـ مـنـ - 00:18:17

الـنـسـاءـ وـالـرـجـالـ الـبـيـوـمـ وـنـوـعـ مـنـ التـحـضـرـ وـنـوـعـ مـنـ الـجـمـالـ وـنـوـعـ وـحـوـاءـ هـذـهـ التـفـسـخـ هـذـهـ بـدـاـيـةـ. بـدـاـيـةـ مـنـ الشـيـطـاـنـ الشـيـطـاـنـ لـيـبـدـيـ لـهـمـاـ ايـ لـيـظـهـرـ لـad~m~ وـلـحـوـاءـ ماـ وـرـيـ عـنـهـمـ مـنـ سـوـءـاـتـهـمـ - 00:18:46

ادـمـ وـحـوـاءـ كـانـوـاـ مـسـتـوـرـيـ الـعـورـةـ مـنـ الذـيـ جـعـلـ الـعـورـاتـ تـنـكـشـفـ؟ـ مـنـ الذـيـ تـسـبـبـ بـذـلـكـ؟ـ الشـيـطـاـنـ اـنـتـبـهـوـاـ يـاـ بـنـيـ ad~m~ الـقـيـامـةـ. اـنـظـرـوـاـ الـصـيـامـ كـيـفـ سـيـأـتـيـ لـيـحـذـرـ مـنـ سـلـوكـ سـبـيلـ الشـيـطـاـنـ فـيـ تـقـصـدـهـ كـشـفـ عـورـاتـ بـنـيـ ad~m~ - 00:19:05

وـقـالـ مـاـ نـهـاـكـمـ رـبـكـمـ عـنـ هـذـهـ الشـجـرـ الاـنـ تـكـوـنـ مـلـكـيـنـ اوـ تـكـوـنـ مـنـ الـخـالـدـيـنـ. وـقـاسـمـهـمـ اـقـسـمـ لـهـمـاـ بـالـلـهـ اـنـيـ لـكـمـ عـلـىـ مـنـ النـاصـحـيـنـ. فـدـلـاـهـمـ جـعـلـهـمـ يـغـتـرـبـاـ فـاـقـبـلـ فـاـكـلـ مـنـ الشـجـرـ فـلـمـاـ ذـاقـ الشـجـرـ لـمـاـ عـصـيـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:19:23

بـدـتـ الـعـورـاتـ بـدـتـ لـهـمـاـ سـوـءـاـتـهـمـ اـنـكـشـفـتـ عـورـاتـهـمـ وـاخـذـاـ يـاخـذـاـ مـنـ وـرـقـ الـجـنـةـ يـحـاـلـانـ اـنـ يـسـتـرـاـ الـعـورـاتـ. وـنـادـاـهـمـ رـبـهـمـاـ المـ انـهـكـمـهاـ عـنـ تـلـكـمـ الشـجـرـةـ وـاقـوـلـ لـكـمـ اـنـ الشـيـطـاـنـ لـكـمـ عـدـوـ مـبـيـنـ. هـذـاـ الـخـطـابـ وـانـ كـانـ ad~m~ وـحـوـاءـ لـكـهـ لـكـ ذـرـيـتـهـمـ مـنـ بـعـدـهـمـ -

الم انهك عن فعل كذا؟ الم انهك عن التفسق؟ الم انهك عن النظر الى الحرام؟ الم انهك عن عن عن كثير من الامور. واقل ويقول لنا ربنا في كثير من الاليات ان الشيطان لنا عدو مبين. اذا هي قصة اغواء الشيطان - 00:20:04

للبشر ومحاولة صرفهم عن جوانب الصواب هذا بدأ من ابينا ادم هي قصة قديمة في التاريخ الانساني لست انت اول من حرفه الشيطان. الشيطان بدأ عملية الانحراف واللوسوسه مع ابينا ادم. وهو مستمر في هذا المنهج الى يوم القيمة - 00:20:20

طيب لكن ادم وحواء عاد واناب الى الله واعترف بخطئهما. قال ربنا ظلمنا انفسنا فنحن اذا غرنا الشيطان علينا ان نسلك سبيل ابينا ادم واما حواء ان نقول يا رب ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. هذا من الدعاء الذي ينبغي ان يحرص عليه الانسان. لأن هذا دعاء سيدنا - 00:20:40

ادم متقبله ربنا عز وجل. فاذا هو من الادعية المرجوة من الادعية المرجوة لمن كثرت ذنوبيه وخطاياه كحالنا. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين الله عز وجل هنا يخبر ما زالت بداية قصة الانسان على الارض تستمر. قال اهبطوا - 00:21:06

نعم غفرت لك يا ادم لكن لابد من عقوبة على هذا الذنب حتى تتم التوبة مكان ما ابتلاه الله عز وجل به انه انزله وحواء من الجنة. من السعادة الابدية الى دار النكد الى دار التعب - 00:21:28

هكذا هو الشيطان. الشيطان يجعلك تفقد السعادة تفاصيده الرائحة فينزلك الى نك الدنيا قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو لكم في الارض مستقرا ومتاع الى حين. هكذا هي القصة. انت ايها البشر لكم استقرار على هذه البسيطة - 00:21:44

وحياة الى حين يشاء الله انتهاء قصة الدنيا على الارض وعودة الحياة الى الدار الاخرة والذين امنوا انابوا عرفوا طبيعة علاقتهم بالشيطان فخذروا وانتبهوا سيعودون الى دار ابيهم ادم الى الجنة - 00:22:03

وما من سمع للشيطان واصغا له ومال الى وساوسه ولم يهتدى بالقرآن مع ان القرآن حذر والقرآن نبه والقرآن اخبر والله انزل كتاب ما فوق سبع سماوات ليneathك. الذين تغافلوا عن كل هذه الاليات وكل هذه التنبيهات. واصروا ان يكونوا من حزب الشيطان. فهو لاء سيسدق عليهم - 00:22:21

القسم الذي اقسمه ربنا قبل قليل لمن تبعك منهن لاملان جهنم منكم اجمعين. نسأل الله السلامة والعافية هنا يأتيانا خطاب من الله انتهى. قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون. انتهت قصة انك الان انت ايها البشر انا وانت - 00:22:41

يا ايها الانسان قصتنا على الارض وعدونا ابليس والحياة الى حين. وعليينا ان نتبهه ويأتيانا هنا الارشاد الرياني يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباس الواري سوءاتكم وريشة يعني الله الان يخبرنا يا بني ادم - 00:23:03

ترى الذي امر بكشف العورات او الذي كان سببا في انكشاف العورات وابليس فاياكم ان تسيروا وراء ابليس وهو يدعوكم الى كشف العورات للاسف هذا حاله اكثر المجتمعات اليوم اصبحت مجتمعات عارية - 00:23:22

الرجال والنساء اكثر من الرجال في هذا الميدان يقول يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم يعني اللباس اساسي ستر العورات وريشة ولباس زائد. تتجملون به يعني هذا معنى الريش. اللباس الذي يتجمل به ويتزين ما هو زيادة حتى عن ستر العورات - 00:23:37

انزله الله عز وجل لأن الاصل في الانسان الستر وانما حصل الانكشاف في العورات ادم وحواء عندما اخطأوا فهو اثر خطيئة رکزوا. كشف العورة هو اثر خطيئة فعلينا ان نتبهه وان نتقي الله عز وجل وان نعود انفسنا وابنائنا وبناتنا الستر. ودائما علموا ابناءكم وبناتكم. انما كان انكشافا - 00:23:58

العورة اثر معصية هو ليس شيئا يحمد عليه بل هو شيء مذموم وهذا هو سياق القرآن في تحذيره. قالوا لباس التقوى والاعلى من اللباس المحسوس هو ان تلبس قلبك الخير - 00:24:22

وان تلبس قلبك الخوف من الله عز وجل والانتقام من عذابه. يعني هناك لباسا عليك ان تلبسه. هناك لباس محسوس على ادم ان ينتبهوا له وهو لباس يغطي العورات. ولباس معنوي عليك ايضا ان تتغطى به وان تدثر به وهو لباس التقوى - 00:24:37

الخوف من الجليل سبحانه وتعالى. طيب يا بني ادم لا يفتنكم الشيطان. شف ربنا عز وجل يعطينا قصتنا على الارض لا يفتنكم
الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة. اذا كان ادم وحواء عليهما السلام اخطاؤا - 00:24:57

وانابوا وتقبلهم الله فتعلموا من الخطأ يا ذرية ادم. شف ربنا هنا بينادينا يا بني ادم حتى ينبهنا ويدركنا بما حصل سابقا في الجنة ما
تعيدوا نفس الخطأ الذي وقع فيه ابوكم ادم عليه السلام. كما اخرج ابويكم من الجنة. الشيطان - 00:25:17
سبب التعasse. اخرج ابنا ادم من حالة السعادة والرخاء والجمال الى دنيا النك. وكذلك يفعل الشيطان يخرجنا من الجنة. يخرجنا من
جنة الدنيا وهي الطاعة والطمأنينة وذكر الله وحياة الصالحين. الى نار الدنيا - 00:25:38
الى المعاصي والذنوب والنكد والشقاء. ويخرجنا من جنة الاخرة الى نار الاخرة. سبحان الله هذه الاية قد كما اخرج ابويكم من الجنة
تذكر ان الشيطان يخرجك من السعادة. بس تذكر - 00:25:58

اذا جاءك الشيطان يوسم لك ان تنظر الى حرام او تفعل حرام او ترتكب. تذكر ان الشيطان يخرجك من السعادة كما اخرج ابويكم
من الجنة. ينزع عنهم لباسهم حقيقة هل الشيطان - 00:26:13
من السياق السابق هو الذي كان ينزع اللباس بيديه عن ادم وحواء؟ لأنما هو تسبب بانكشاف العورات. لما اخطأ ادم وحواء
بسماعهما لوساوس الشيطان تسبب هذا بانكشاف العورات. فجعل الله عز وجل الشيطان كانه هو الذي ينزع الملابس بيديه -
00:26:29

وان كان هذا تصور مجازي لكن لما كان هو السبب في نزع اللباس جعله الله كأنه هو النازع الحقيقي. وهذا هو يفعل فينا وينزع عنا
الحياء وينزع عنا الاخلاق وينزع عنا لباس الحسي وللباس المعنوي. ترى هذا الذي يفعله الشيطان. انه ينزع عنا - 00:26:49
اللباس الحسي فطر اليوم النساء والرجال عراة او شبه عراة ترى الفتيات في الجامعات عاريات وشبه عاريات وحتى في بلاد
المسلمين لل阿森 والشباب ايضا عراة وكثير منهم لا يلبس لباس الحباء ولباس الستر. وكذلك اللباس المعنوي ينزعه الشيطان عنا وهو
لباس التقى. بدعيتنا الى - 00:27:10

المعاصي ما هو اقسم مش قال لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن اييائهم وعن شمائهم. اذا يقول سبحانه وتعالى عن طبيعة
علاقتنا بالشيطان يقول ينزع عنهم لباسهم ليريهم سوءاتهم - 00:27:30

انه يراكم هو وقبيله ان هو وجماعته من الجن من حيث لا ترونهم. هذه طبيعة علاقتنا بالجن ان الجن يرانا ونحن لا نراه. هذا هو
الاصل انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون. الشياطين هم اصدقاء - 00:27:44
ومساعدون ومسؤولون ويقفون بجانب الذين لا يؤمنون بالله ولا بلقاء الله اذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها ابا. هنا الله عز وجل
يتكلم عن البشر وما الذي يحصل على هذا الكوكب؟ - 00:28:04

يقول سبحانه و اذا فعلوا فاحشة كثير من هؤلاء البشر اذا فعلوا فاحشة انكشفت فيها العورات وزنا بها الرجال النساء هذا كله
اكتشاف عورات والعياذ بالله. اذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا - 00:28:21

والله امرنا بها هسا شف وجدنا عليها اباءنا هذا ممكن ان اباءكم اورثوكم الفواحش لكن قضية الله امرنا بها هذا كذب على
الله. وانما هذا من الشيطان الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء. والله يعدكم مغفرة - 00:28:38

هو فضله ان تقول وجدنا عليها اباءنا هذا ممكن يكون انت ورثت هذه المعاصي وتعلمتها من ابيك. لكن ان تقول ان الله امرنا بها لا ان
الله لا يأمر بالفحشاء. وهذا نص القرآن يثبت ان الله عز وجل نبهنا يا بني ادم - 00:29:00
قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم يا بني ادم لا يفتنكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة. فكيف تزعمون بعد كل هذا الخطاب
العظيم ان الله يأمر بالفحشاء وهو سبحانه. يأمر بالستر. ستر العورات. وان يحرص الانسان على ان لا يبدي عورة ولا يكشف عورة. لا
في - 00:29:18

الا امام من يحل له ان يكشف العورة امامه. فكيف تقول ان الله ان الله لا يأمر بالفحشاء؟ اتقولون على الله ما لا تعلمون؟ تكذبون على
الله وتنسبون قبحكم وآسماعكم وانصياعكم لابليس. تنسبون ذلك وتجعلونه دينا وتلصقونه بدين الله. قل - 00:29:38

ربى بالقسط الله يأمر بالحق ومن الحق ستر العورة. ثم قال واقيموا وجوهكم عند كل مسجد يعني العبادة لله وادعوه مخلصين مخلصين له الدين كما بدأتم تعودون كما بدأتم في الدنيا ستعودون يومكم. فريقا هدى كيف تعودون؟ فريقا هدى. وفريقا حق عليهم الضلاله. لماذا؟ انه - 00:29:58

ومتخد الشياطين اولياء من دون الله يا ايها البشرية يابني ادم من اتخذ الشيطان ولها من دون الله فلم يتبع شرع الله وشوف هونا كيف بربطنا هذا السياق باول السورة. اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. ولا تتبعوا من دونه اولياء الدين تركوا - 00:30:23
شرع الله ودين الله وتعاليم الله واتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون هؤلاء الذين حق عليهم الضلاله وحق عليهم الشقاء ثم يعود ربنا بأمرنا بالستر مرة اخرى. يابني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد - 00:30:42
وهنا الزينة بمعنى الثياب والعلماء يستدلون بهذه الاية على وجوب ستر العورة في الصلاة. فقالوا عند كل مسجد يعني عند كل صلاة يابني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد - 00:31:03

البسوا ثياب واستروا العورات وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. كما كن هنا الله عز وجل يخبرنا عن رحلتنا في الارض.
لما قال في اية رقم عشرة ولقد مكناكم - 00:31:17

في الارض وجعلنا لكم فيها معايش بعدين اخذنا سياق القرآن. في بيان اصلا ماذا نفعل نحن على هذا الكوكب؟ وكيف وجدنا؟ وكيف قصة ابونا ادم؟ وكيف كان خطأ سيدنا ادم والشيطان كيف كان سببا في انكشاف العورات ويحذرنا ربنا ان نصفى للشيطان الذي يكشف العورات الحسية والمعنوية؟ يقول لنا ربنا - 00:31:30

عز وجل انتم على هذه الارض عليكم ان تستغلوا وفق مرضات الله. كل اشرب تمنع لكن لا تشغلي الشيطان ويحذر الله عز وجل حتى من التضييق على الناس في استغلال النعم التي انعم الله عز وجل بها عليهم فقال قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من - 00:31:50

ترى لا يجوز ان تغلق الابواب على الناس فان هذه هذا الرزق وهذه النعم التي وضعها الله سبحانه وتعالى في الارض من الرزق الحلال هذه البشرية ابا الله عز وجل لنا الانتفاع بها - 00:32:10

وهذه هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة. هذا الرزق الذي وضعه الله في الارض وفي الاصل الذي يستحق الانتفاع به من امن بالله قل هي للذين امنوا الطيبات التي في الارض - 00:32:24

ليس للكفار فيها نصيب. وان كانوا هم يشاركوننا في الدنيا. لكن قال العلماء هي في الدنيا للذين امنوا هم احقاء بها. لأنهم عبدوا الله واخلصوا لله الدين فهم من يستحق ان يتمتع بنعم الارض. لكن الله عز وجل - 00:32:42
بواسع حكمته اذن للكفار ان يأكلوا منها وان لم يكونوا اهلا لها واذن للكفار ان يتمتعوا بها وان لم يكونوا اهلا لها. لكن في الآخرة ستكون هذه الخيرات وهذه البركات خالصة - 00:33:01

الذين امنوا لانهم الاحق بها في الدنيا وان شاركهم فيها غيرهم فستكون خالصة لهم في الدار الآخرة. طيب قل انما حرم ربى الفواحش نعم الله عز وجل لا يحرم علينا - 00:33:17

ان نستغل الطيبات التي وضعها في الارض. شف حتى اسمها طيبات اذا الله عز وجل يبيح لنا ان نستغل كل ما هو طيب طب كيف نعرف الطيب الشرعة وما وضع في العقول السليمة من معرفة الطيبات في الشريعة الالهية تخبرنا ما هي الطيبات وما هي الخبائث - 00:33:33

وفطارنا السليمة لاصحاب النفوس الصحيحة وليس للشاذين ممن انقلب نفوسهم. اصحاب النفوس السليمة يعرفون ايضا الطيبات ما هي الله عز وجل لا يحرم طيبا وانما يحرم الفواحش. يحرم الخبائث. قل انما حرم ربى الفواحش. ما ظهر منها - 00:33:56
والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون هذه الاصول الخمسة للمحرمات الله عز وجل يحرم الفواحش الخبائث الظاهرة والباطنة ويحرم الاثام كل ما هو اثم - 00:34:18
وبغي وتجاوز للحق. فالاثم ما هو معصية ابتداء والبغى ان تفعل حق لكن تتجاوز فيه فهذا ايضا محرم. فالله يحرم اذا الكبائر

والفواحش ويحرم اللاتم كل ما هو معصية من الصغار ويزعم البغي وهو ان تتجاوز وتعتدي الحق الذي لك الى غيرك ويحرم

00:34:40

اصل المعاشي والذنوب والخطايا وابكرها. وهو الشرك ويحرم ان يقول على الله سبحانه وتعالى شيئا لم يقل وهذا يدخل فيه كل من افترى ثرية ونسبها الى الله سواء من اصحاب البيانات ممن يقولوا الله قال كذلك وهو لم يقل ذلك - 00:35:09

وكذلك من اصحاب القوانيين الوضعية اصحاب الافكار الخاطئة. كل من قال شيئا لم يقله الله ونسبه الى الله فهذا يدخل في هذه الاية انه من يقول على الله ما لا يفعل - 00:35:28

ثم الان السياق سيأتينا. هل البشرية التي نبهها الله وارسل اليها الرسول يخبرونهم بحقيقة علاقة الانسان بالشيطان. هل البشرية سمعت كلام الله؟ هل البشرية انتبهت اليه؟ والله انا اصل علاقتنا مع الشيطان - 00:35:43

وان الشيطان هو الذي اخرج ابانا ادم من الجنة فعلينا ان ننتبه. كيف تعاملت البشرية عموما مع موضوع علاقة الانسان بالشيطان لان نحن لسنا اول من ارسل علينا الانبياء فهناك قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم شعيب وغيرهم. دعونا نرى ماذا حصل - 00:36:00

في تاريخ البشرية. لكن هنا الله سبحانه وتعالى يخبر بقواعد عامة على هذه الارض. على الانسان ان يفهمها. وكل امة اجل. بدك تفهم يا ايها الانسان هذه قواعد الدنيا كل امة من الامم قل حقبة تاريخية لها اجر محمد - 00:36:20

اذا جاءت لحظة الصفر لحظة نهاية هذه الامة لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون. دقيقة ما راح يتقدموها دقيقة ما راح يرجعوا ساعة الصفر يا بنى ادم ما زال الخطاب يا بنى ادم لانه الصورة بدأت بقصة ادم - 00:36:36

اما يأتينكم كل هذه تفاصيل من الله حتى نعرف ما الذي يحصل على هذه الارض اما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم اياته. سيأتيكم رسل يذكرونكم بهذا الميثاق وينبهونكم على علاقتكم بالشيطان. ويأمرونكم بتوحيد الله عز وجل وعدم الوقوع في الخطأ الذي وقع فيه ابوكم ادم. طيب - 00:36:53

يقصون عليكم اياتي فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والذين كذبوا بآياتنا واستکبروا عنهم. ما بهم ينصاعوا للوحى الالهي. اولئك اصحاب هذه هي القصة واضحة امامكم يا ايها البشر - 00:37:15

فمن اظلموا من افترى على الله كذبا وكذب بآياته بعد كل هذا الوضوح. وكل هذا الجلاء وكل هذه المكاشفة. فعلا من اظلم الناس من يفترى على الله الكذب؟ الله يأمر بالتوحيد - 00:37:31

يأمر بالأخلاق يأمر بالقيم ويأتي بعد ذلك اناس يعبدون اصناما واوثانا يا كفار قريش ويا ايها الكفرة وينسبون ان ذلك مما امرهم الله به. وان الله لا يأمر بالفحشاء ولا يأمر بعبادة الاصنام ولا يأمر بالشرك. وانما يأمر بالتوحيد والأخلاق والقيم وكل ما هو في - 00:37:49

لصالح البشرية. فمن اظلم من افترى على الله كذبا او كذب بآياته. اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب. يعني سيعيشون المدة التي كتبت لهم في الدنيا. ماشي. راح توخذ اجلك في الدنيا حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم الملائكة الموت - 00:38:09

ستقول لهم الملائكة اينما كنتم تدعون من دون الله وتنسون انهم شفاء يقربونكم من الله. اين اصنامكم واسيادكم ومبعوداتكم من دون الله؟ قالوا ضلوا عنا. كل شيء ذهب. ستتعرفون يا من كذبتم على الله ان كل شيء ذهب وتشهدون على انفسكم انهم كانوا

كافرين. ستشهدون على انفسكم بالكفر. وعندئذ ستقول لكم الملائكة - 00:38:27

ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانسان في النار. ياما حذرناكم ياما قرئ عليكم القرآن ياما قيل لك ايها الانسان احذر من الشيطان يتصدid لك ومع ذلك كل هذه التنبیهات وكل هذه التوصيات لم تؤتي نتيجتها معك. اصررت ان تتبع الشيطان اصررت - 00:38:51

ان تسير على خطاه فحلك او نهايتك ان تلحق بتلك الامم التي انصاعت للشيطان. قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانسان في النار كلما دخلت امة جديدة لعنت اختها الامة السابقة. حتى اذا اداركوا فيها جميعا وتراءكموا في نار جهنم. الله عز وجل -

تخبرنا كيف ستكون النهايات قالت اخراهم لاولاهم يا رب الاولى هي التي اضلتنا الامة التي قبلنا هي التي اضلتنا. فهنا الامة القبلية
تدافع عن نفسها وقالت اراهم لاخراء اي عن اخراهم - 00:39:35

اول اخري هنا نعم بالمقابلة لا. لانه قالت اخراهم نعم قالت اخراهم عن اولاهم. ربنا هؤلاء اضلوا. فتأتي هنا الاولى تخاطب
الاخري فما كان لكم علينا من فضل. يعني نحن شركاء في اللاثم. وشركاء في المعصية. ان نحن اتبعنا الشيطان وانتم اتبعتم الشيطان.
عاد لا تقولوا - 00:39:51

رب العالمين. الامة الماضية هي التي اضلتنا. لا. انت سمعتم كلام الشيطان ووساوشه وخطراته فحالكم فما كان فما كان
كان لكم علينا من فضل. انت مش احسن منا يعني. فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون. ان الذين كذبوا بآياتنا. شف هذا كله -

00:40:11

رسائل من الله. والله تنبئه يا اخوة. والله تنبئه الذي يكذب بآيات الله لا ينصاع لشرع الله ولا لاحكام الله بعد كل هذا التنبئه. الله
يخبرنا من اين تنشأ الوساوس؟ من هو عدوك - 00:40:31

يا انسان بدك تتنبه. الشيطان يريدك ان تنزل وان تضل. وهناك ايات ووحي الهي يضمن لك الهدایة. اذا كذبت بهذه الآيات والتكذيب
بهذه الآيات ليس فقط انك لا تؤمن بالقرآن. برضوا لا تعمل بالقرآن ولا تلتفت هذا من التكذيب. يعني بعض الناس اليوم لما يقرأ هذه
الآيات - 00:40:45

قل هذى ايات في الكفار لا ترى كثير من من ينسب نفسه الى الاسلام اليوم ترى هو واقع في هذا. هو يكذب بالآيات بجواز القرأن
لكنه لم يحكم القرآن - 00:41:05

في حياته يوما ما. ان الذين كذبوا بآياتنا واستكروا عنها. لا تفتح لهم ابواب السماء لذلك لما تقبض الروح الخبيثة وتأتي لتصعد الى
السماء لا تفتح لها ابواب السماء تفتح ابواب السماء لارواحهم - 00:41:15

ارواح يوم الخبيثة عندما تصعد فتلقي في الارض كما جاء في حديث البراء بن عازب الطويل. ولا يدخلون الجنة حتى يلجن الجمل في
سم الخياط يعني وهذا من التعجيز قالوا حتى يلجن الجمل في سم الخياط هذا من التعزيز هل يمكن لجمل - 00:41:36
ان يدخل في خرم ابرة؟ لـ فكيف اقول لك لن يدخل الجنة ولو حصل هذا حتى يحصل هذا الشيء ويكون هذا الشيء لا يمكن ان
يحصل فهذا من باب زيادة التعجيز. يعني ما راح يشموا ريح الجنة حتى الجمل يدخل من خرم الابرة. وهذا لا يكون. اذا لن يدخلوا
الجنة ابدا - 00:41:53

وكذلك نجزي المجرمين لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش. هؤلاء خلاص اصبح فرشهم جهنم ويغطيهم لحافهم من النار
تلتحفهم من فوقهم والعياذ بالله. شف حال هذا الانسان الشقى. ايش اللي بخلي الواحد فيما يوصل حاله لمثل هذا الختام الكثيف. انه
يصبح فراشا - 00:42:15

جهنم لهم من جهنم مهاد. ومن فوقهم غواش. تغشاك غواش من النار. هي التي تكون لحافا لك والعياذ بالله. اخوانى احنا ايام هذى
في يعني الانسان يتعب ويشقى وهو يسير في الطرق - 00:42:41

نسائل الله العفو والعافية والسلامة من نار جهنم اي والله مأمل والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها. شف اول
القاعدة العامة يا اهل الایمان اولا الله عز وجل لا - 00:42:55

احملكم الا ما في وسعكم وفي طاقتكم ولا يحملكم في هذه الدنيا ان تفعلوا شيء حتى تدخلوا الجنة خارج عن قدرتكم. افعل ما
بوسعك في مكافحة الشيطان افعل ما في وسعك. في التزام شرع الله - 00:43:09

ودع الباقي على رب العالمين. فالله يدخلك الجنة برحمته. بس افعل ما بوسعك ما تقصرا اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون ونزعننا
ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الانهار. وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لا ان هدانا - 00:43:22
فعلا نعمة الهدایة نعمة التمسك بشرع الله. نعمة فهم قصة الانسان ماذا يريد الله منا ان يكون؟ هذه نعمة عظيمة وما زال مشهد الدار

الآخرة حاضرا الى الان ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار عندما يدخل اهل الجنة الجنة ويدخل اهل النار - 00:43:40
اصحاب الجنة ينظرون الى اهل النار ويقولون لهم بعد رحلة من الصبر والعناء في هذه الحياة الدنيا. بعد رحلة كان فيها شهداء ودماء
00:43:59

واشلاء وتعب بعد رحلة. كان الكفار يستهزئون باهل الايمان ويقولون ارونا ربكم وتتوعدون بالنار - 00:43:59
بعد كل هذه الرحلة عندما جاءت الحقائق سينادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا نحن وجدنا الجنة
00:44:18

وعدنا الى موطننا الذي خرجنا منه بفضل الله سبحانه وتعالى - 00:44:35
فهل وجدتم يا اهل النار ما وعد ربكم حقا؟ هل وجدتم؟ ما كنا نقول لكم اذنوا من النار؟ قالوا نعم قالوا نعم وهو اعتراف الذليل
الحقير فاذن مؤذن بينهم بين اهل الجنـة. اللعنة الله على الظالمين - 00:44:51

الذين ايش كان عملهم في الدنيا؟ يصدون عن سبيل الله كان هدفهم تشويه الفطار. كان هدفهم البرامج السيئة. كان هدفهم نشر
الفحشـاء. كان هدفهم تغيير القيم. كان هدفهم افساد الاجيال يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجـا. ما كانوا يريدون لهذه الامة
الاستقامة ولا الخـير. ولم يكونوا يرشدوا - 00:45:16

ابنائـنا ولم يكونوا يصنعوا لهذا الجـيل ما ينفعـهم. بل كانوا يحرفون المناهج ويحرفون القيم وينـشرـون الرذيلة. ويرـيدـونـهاـ عـوجـاـ
يـبغـونـهاـ عـوجـاـ هـكـذـاـ يـرـيدـونـ حـيـاةـ النـاسـ وـهـمـ بـالـاـخـرـةـ كـافـرـوـنـ بـيـنـ الـجـنـةـ وـبـيـنـ النـارـ هـنـاكـ قـوـمـ اـسـهـمـ اـصـحـابـ الـاعـرـافـ - 00:45:16
وـبـيـنـهـماـ حـجـابـ. هـنـاكـ حـجـابـ يـسـتـرـ اـهـلـ الـجـنـةـ عـنـ اـهـلـ النـارـ وـاـهـلـ النـارـ عـنـ اـهـلـ الـجـنـةـ. حـاجـزـ. وـاـنـ كـانـواـ يـكـشـفـوـنـ بـعـضـ الـاحـابـينـ وـعـنـ
الـاعـرـافـ رـجـالـ يـعـرـفـوـنـ كـلـ بـسـيـمـاـهـمـ هـنـاكـ عـلـىـ الـاعـرـافـ وـمـسـأـلـةـ الـاعـرـافـ وـالـخـلـافـ فـيـهـاـ الـلـيـ سـادـةـ مـوـطـنـ وـتـحـرـيرـهـ فـانـ الـمـسـأـلـةـ فـيـهـاـ
طـولـ - 00:45:39

لـكـنـ عـمـومـاـ هـنـاكـ اـنـاسـ تـساـوـتـ حـسـنـاتـهـمـ وـسـيـئـاتـهـمـ. وـهـذـاـ اـشـهـرـ الـاقـوالـ فـيـ اـصـحـابـ الـاعـرـافـ. قـوـمـ يـتـأـخـرـونـ
لـاـسـتـوـاءـ حـسـنـاتـهـمـ مـعـ سـيـئـاتـهـمـ لـمـ يـدـخـلـوـنـ الـجـنـةـ بـعـدـ وـلـمـ يـدـخـلـوـنـ النـارـ. فـهـؤـلـاءـ وـهـمـ وـاقـفـوـنـ عـلـىـ هـذـاـ الـحـجـابـ عـلـىـ هـذـاـ السـوـرـ الـذـيـ بـيـنـ
الـجـنـةـ وـالـنـارـ - 00:45:59

هـمـ يـنـظـرـوـنـ إـلـىـ اـهـلـ الـجـنـةـ يـسـلـمـوـنـ عـلـيـهـمـ سـلامـ عـلـيـكـمـ لـمـ يـدـخـلـوـهـاـ بـعـدـ لـكـنـهـمـ يـطـعـمـوـنـ. اـنـ اللهـ يـتـجاـزـ عـنـهـمـ وـيـدـخـلـهـمـ وـهـؤـلـاءـ
اـصـحـابـ الـاعـرـافـ اـذـ جـاءـتـهـمـ نـظـرـةـ إـلـىـ النـارـ وـاـذـ صـرـفـتـ اـبـصـارـهـمـ تـلـقـاءـ اـصـحـابـ النـارـ قـالـوـاـ رـبـناـ يـاـ ربـ لـاـ تـجـعـلـنـاـ مـعـ الـقـوـمـ الـظـالـمـينـ - 00:46:19

يـعـنـيـ نـحـنـ لـاـ نـرـيدـ اـنـ نـكـونـ مـعـ هـؤـلـاءـ. نـرـيدـ اـنـ نـكـونـ مـعـ هـؤـلـاءـ وـنـادـىـ اـصـحـابـ الـاعـرـافـ رـجـالـاـ يـعـرـفـوـنـهـمـ بـسـيـمـاـهـمـ. اـصـحـابـ الـاعـرـافـ
نـادـواـ رـجـالـاـ مـنـ اـهـلـ النـارـ يـعـرـفـوـنـهـمـ بـاسـمـاهـمـ وـعـلـامـهـمـ وـاسـمـاءـ اـبـائـهـمـ يـاـ فـلـانـ اـبـنـ فـلـانـ مـاـ اـغـنـىـ عـنـكـمـ جـمـعـكـمـ وـمـاـ كـنـتـمـ تـسـتـكـبـرـونـ - 00:46:39

يـاـ فـلـانـ تـرـىـ اـنـتـ كـنـتـ فـيـ الدـنـيـاـ تـرـىـ نـفـسـكـ شـيـءـ كـبـيرـ عـلـىـ اللهـ وـعـلـىـ شـرـعـ اللهـ وـاـنـكـ اـعـلـىـ مـنـ اـنـ تـتـبـعـ هـاـلـيـاـمـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ ما
اـغـنـىـ عـنـكـ كـلـ اـمـوـالـ وـقـصـورـكـ. وـحـشـمـكـ وـخـدـمـكـ وـكـلـ اـسـتـكـبـارـكـ عـلـىـ الشـرـعـةـ الـالـهـيـةـ - 00:46:58
ثـمـ مـاـ زـالـ اـصـحـابـ الـاعـرـافـ يـخـاطـبـوـنـ اـصـحـابـ النـارـ يـقـولـوـنـ لـهـمـ وـهـمـ يـشـيرـوـنـ إـلـىـ اـهـلـ الـجـنـةـ. اـصـحـابـ الـاعـرـافـ يـقـولـوـنـ لـاـهـلـ النـارـ وـهـمـ
يـشـيرـوـنـ إـلـىـ اـهـلـ الـجـنـةـ. هـؤـلـاءـ الـذـيـنـ اـقـسـمـتـ لـاـ يـنـالـهـمـ اللهـ بـرـحـمـةـ - 00:47:14

يـاـ اـهـلـ النـارـ كـنـتـ بـتـقـولـوـاـ عـنـ هـؤـلـاءـ الـمـشـاـيخـ وـاـهـلـ الـخـيـرـ وـالـصـالـحـ. هـؤـلـاءـ مـسـاـكـيـنـ دـرـاوـيـشـ اـنـاسـ لـاـ لـاـ يـنـالـهـمـ اللهـ بـرـحـمـةـ لـاـ خـيـرـ لـهـمـ
هـؤـلـاءـ هـيـوـ ماـ شـاءـ اللهـ هـمـ فـيـ السـعـادـةـ الـاـبـدـيـةـ وـاـنـتـمـ فـيـ الشـقـاءـ الـاـبـدـيـ. هـؤـلـاءـ الـذـيـنـ اـقـسـمـتـ لـاـ يـنـالـهـمـ اللهـ بـرـحـمـةـ - 00:47:29

انتـهـيـ الانـ المشـهـدـ ثـمـ يـقـولـ اـدـخـلـوـنـ الـجـنـةـ. لـاـ خـوـفـ عـلـيـكـمـ وـلـاـ اـنـتـمـ تـحـزـنـوـنـ. وـهـذـهـ اـنـتـقـالـاتـ الـقـرـآنـ الـجـمـيـلـةـ. اـنـتـ فـيـ نـصـ المشـهـدـ يـنـتـقـلـ
اـنـتـقـالـ اـدـخـلـوـنـ الـجـنـةـ قـالـ المـفـسـرـوـنـ يـقـولـ اللـهـ لـاـهـلـ الـاعـرـافـ اـدـخـلـوـنـ الـجـنـةـ. لـمـ اـعـرـفـ اـهـلـ الـاعـرـافـ فـضـلـ اـهـلـ الـجـنـةـ - 00:47:48
الـحـقـهـمـ اللـهـ بـاـهـلـهـاـ اـحـدـ الـاعـرـافـ كـانـوـاـ يـقـولـوـنـ لـاـهـلـ النـارـ شـوـفـوـاـ هـايـ هـؤـلـاءـ اـهـلـ الـسـعـادـةـ فـلـمـ اـعـرـفـوـاـ الـحـقـ لـاـهـلـهـ وـعـرـفـوـاـ الـفـضـلـ مـنـ اللـهـ

عـلـيـهـمـ وـالـحـقـهـمـ بـدـرـجـاتـ السـعـادـةـ. اـدـخـلـوـنـ الـجـنـةـ لـاـ خـوـفـ عـلـيـكـمـ وـلـاـ اـنـتـمـ تـحـزـنـوـنـ. فـيـ المـقـابـلـ اـصـحـابـ النـارـ سـيـنـادـوـنـ اـصـحـابـ الـجـنـةـ - 00:48:07

ان افيفوا علينا من الماء او مما رزقكم الله شوف هادي حالة الكآبة. الكافر وهو في نار جهنم. اهل النار وهم في نارها. حتى من يدخلها من عصاة الموحدين عندما يكون ماء يشوي الوجوه. وعندما يكون طعام هو الزقوم والغسلين - 00:48:28

كل شيء متعب كل الاجواء متعبة. وضمن هذه الاجواء المتعبة مما يزيد الطين بلة ان الله يري اهل النار النعيم الذي فيه اهل الجنة فتأتيهم الحسرات والويلات والآبات ايش اللي ورطنا دخلنا فيه نار جهنم؟ لماذا لم نصبر على لأواء الدنيا صبر ساعة؟ - 00:48:46 لماذا اصرنا على الفحشاء والرذلة واطلاق الاعين الى المحرمات؟ يعني ايش اللي ورطنا مع انه ربنا مرارا وتكرارا حذرناه من الشيطان والاصفاء له في لحظة اليأس في لحظة الضعف. وهم يرون النعيم والسعادة فيها اهل الجنة. تخيل نفسك مع اهل الجنة وانت تنظر الى اهل النار - 00:49:08

ثم تخيل اخي الكريم نفسك مع اهل النار وانت تنظر الى اهل الجنة. شف كمية الكآبة وضيق الصدر التي ستتم بها ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة افيفوا علينا من الماء يعني كأس من الماء بس او مما رزقكم الله من الطعام الجيد العظيم - 00:49:28 قالوا ان الله حرمهما على الكافرين. هذا اتفاق ما كان فيه قبل قليل في اية رقم اثنين وثلاثين. مش قلنا قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة. الطيبات واللذائف - 00:49:45

الدنيا كنتم تشاركونا في اي كفار بل احيانا كنتم تفوقونا فيها. لكن في الاخرة ان الله حرمهما حرم الطعام الجميل والشراب الجميل على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا اللي كان في الدنيا نقضها له ولعب واستهزاء بالدين وعدم انصياع لشرع الله. وغرتهم الحياة الدنيا. لا فالليوم ننساه - 00:50:00

ربنا يقول فالليوم ننساهم اليوم خلاص ربنا بيتركم وبهم لهم كما نسوا. زي ما انت نسيت لقاء ربنا وما كانت الاخرة اعظم شيء في حياتك مع ان الله نبهك وحذرك وعظم الاخرة وبين منزلتها لكن انت كل هذه التنبيهات لم تلقى عندك اذن صاغية. تمام؟ نسيت - 00:50:27

الاخرة واقبلت على الدنيا بشهواتها. طيب ما دمت نسيت الاخرة احنا اليوم بدننا ننساكم احنا اليوم بدننا ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بالياتنا يجحدون ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم. حين اتيناكم بقرآن مفصل واعطيناكم القصة من البداية. قلنا لك يا انسان - 00:50:49

انت في الدنيا ترى احذر من الشيطان انه يراك هو وقبيله من حيث لا ترونهم. ترى الشيطان اخرج ابوك من الجنة. انتبه احذر ولقد جئناهم بكتاب فصل على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون - 00:51:15

هل ينظرون الا تأويله؟ الان وانت في الدنيا كنتم تسمعون القرآن والقرآن يوعدكم بالدار الاخرة ويخبركم بان هناك جنة وان هناك نار وان هناك حساب كنتم تعرضون لكن في الحقيقة انت لا تنتظرون الا تأويله. ما معنى التأويل هنا؟ التأويل - 00:51:30 هنا في هذا السياق معنا وقوع ما اخبر به القرآن هذا معنى التأويل هنا وقوع ما اخبر به القرآن. انت لا تنتظرون يا ايها المعاندون كان الكلام هنا عاد الى الدنيا والخطاب لکفار قريش ولكل من يسير على خطاهم الى يوم القيمة. انت يا من تكذبون بالقرآن وبهذا الكتاب الذي فصلناه على علم - 00:51:53

انت لا تنتظرون الا وقوع ما اخبركم به القرآن من الدار الاخرة. طيب سياتا اي سيقع ذلك. انت لا تنتظرون يوم يأتي تأويله يعني يوم يأتي تطبيقه وحقائقه يوم تأتي الدار الاخرة بكل ما فيها. يقول الذين نسوه من قبل وكانوا متشاغرين عن القرآن. ومستهذبين به - 00:52:14

اي والله قد جاءت رسائل ربنا بالحق هل لنا من شفاء في الشفاعة؟ ستبداون تبحثون عن رحلة الشفاعة. تبحثون عن من يشفع لكم ويخلصكم من النار. لا. ساعتها انتهى كل شيء - 00:52:40

نحن نصحناكم في الدنيا ووجهناكم يوم القيمة ما في شفاء للمشركيين يشفع لنا. او نرد بس رجعونا للدنيا حتى نصلح. لا لا هي الدنيا فرصة لم تتكرر مرة اخرى قد خسروا انفسهم فعلا قمة الخسران قد خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون كانوا يزعمون ان لهم العلو في الدنيا - 00:52:54

وان لهم الخلود وانهم اذا ردوا الى اخرة لو ردوا سيكونون في نعيم لانهم اهل للنعيم. كل هذه الافتراضات وكل هذه الترهات ذهبت ان ربكم الله اعلان التوحيد الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - 00:53:17

هنا يحدث رب عن نفسه وعن افعاله. الذي بها استحق ان يكون ربا مالكا معبودا سبحانه. استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا يعني اي الليل يتبع النهار يطلبه حتى يطمس نور. والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرها. ادعوا ربكم تضرعا وخفية. انه لا يحب المعددين - 00:53:34

ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعواه خوفا وطمعا. الله يأمرنا اصلاح الارض وعمارتها وتوحيدته. ان رحمة الله قريب من المحسنين. هو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته. شف شف ان - 00:53:57

الله قريب من المحسنين. ثم ذكر نموذج على رحمته في ارسال السحب بما فيها من المطر. حتى اذا اقلت حملت هذه الريح الريح تأتي وتحمل السحاب الثقال المعبأة بالمياه. وكيف الله عز وجل يرسلها الى البلد الميت؟ فينزل الماء فيخرج - 00:54:14 به الثمرات. كذلك سيكون اخراج الموتى يوم القيمة. والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه. والذي خبث لا يخرج الا نكيدة وهذه الآيات وان كانت في الارض لكنها ايضا في النفوس. النفس الطيبة - 00:54:34

تخرج نباتا طيبا. والنفس الخبيثة والتربة الخبيثة ستخرج شيئا نكدا. كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون. بعد كل هذا البيان المهيّب والرسائل العظيمة للبشرية جموعا بدأت سورة الاعراف بالقسم الآخر منها الاخبار والتنبيه ما الذي حصل مع البشرية؟ من لدن نوح الى عاد الى صالح - 00:54:50

الى موسى وقصة موسى مع فرعون وموسى مع قومه اخذت المساحة الاكبر. لانه هذه تطبيقات عملية حتى نحن نستفيد منها في ازمنتنا هل للبشرية سمعت خطاب الله؟ هل انصاعت لشرع الله؟ هل سمعت دعوة الانبياء؟ هل حذر من الشيطان؟ ولا للاسف اكثر البشرية - 00:55:16

استقبلوا انبيائهم بالكفر والعصيان هذا القسم من السورة نتركه ان شاء الله لمجلس الجمعة القادمة ان كان في العمر بقية وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحابه وسلم - 00:55:36